

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

فرع: علوم اقتصادية
تخصص: اقتصاد دولي



كلية: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: علوم اقتصادية.

رقم:

عنوان الموضوع

دور منظمة الأوبك في ضبط أسعار النفط في السوق الدولية

خلال 1970-2017

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي

تحت اشراف الاستاذ:

بن محاد سمير

من اعداد الطالبتين:

سليني دنيا زاد

حمريط بثينة

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة المسيلة	أستاذ محاضر " أ "	أ. أوصيف لخضر
مشرفا و مقررا	جامعة المسيلة	أستاذ محاضر " أ "	أ. بن محاد سمير
مناقشا	جامعة المسيلة	أستاذ محاضر " أ "	أ. عيشاوي علي

السنة الجامعية: 2019

الشكر والعرفان

كن عالما ... فإن لم تستطع فكن متعلما، فإن لم تستطع فأحب

العلماء، فإن لم تستطع فلا تبغضهم"

نحمد الله عز وجل على نعمه التي أنعم بها علينا فهو العلي القدير كما

لا يسعنا إلا أن نخص بأسمى عبارات الشكر والتقدير الدكتور "سمير

بن محاد" لما قدمه لنا من جهد

و نصح و تفضل مشكورا بقبول الإشراف على هذا العمل.

نتوجه بالشكر مسبقا للسادة أعضاء لجنة المناقشة و هذا لتفضلهم

بقبول مناقشة هذه المذكرة.

و في الأخير نشكر كل من ساعدنا على إتمام هذا العمل المتواضع من

قريب أو من بعيد.

اهداء

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم *

إلى القلب الكبير "والدي العزيز"

إلى ينبوع الحب و الحنان إلى رمز العطاء القلب الناصع "والدتي

العزيزة"

إلى القلوب الطاهرة الرفيقة و النفوس البريئة

إلى رياحين قلبي و إخوتي

إلى زوجي رفيق دربي

إلى كل من ضاقت السطور عن ذكرهم فرسمهم قلبي

إلى كل محبي العلم و المعرفة.

أهدي فرحتي و تخرجي لكل من شاركني بدعائهم

إلى كل طالب للعلم يتحدى المستحيل

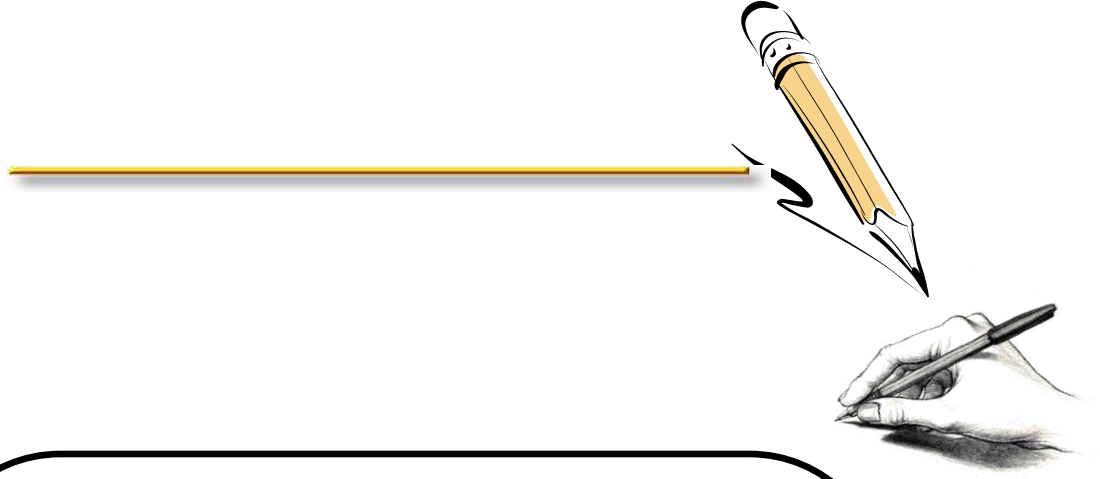
دنيا

الإهداء:

إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان، إلى بسملة الحياة وسر الوجود إلى من كان
دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب أمي الحبيبة.
إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، إلى
ملاكي في هذه الحياة وسندي الأبدى، والذي العزيز أطل الله عمره.
إلى من أرى التفاؤل بعينه والسعادة في ضحكته، إلى من تحملني في أسوأ
لحظاتي، ومن شاركني الحياة بأدق تفاصيلها، خطيبي وليد حفظه الله.
إلى من رافقوني حلو الحياة ومرها، اخوتي واختي: حسام الدين، صلاح الدين،
أمينة حفظهم الله.

إلى الأخوات التي لم تلهن أمي، إلى من تشاركني معي التمعق والضحك،
التعب والمرح، إلى من عرفتهن من بعيد أو قريب، ولكل من ساندني من
صديقات العمر: فهيمة وزوجها خالي وليد
إلى كل الأهل والأقارب.

بثينة



فهرس المحتويات

الصفحة	فهرس المحتويات
-	شكر وتقدير
-	اهداء
-	الفهرس
-	قائمة الجداول
-	قائمة الأشكال
2	مقدمة
	الفصل الأول: عموميات حول النفط
6	تمهيد.
7	المبحث الأول: النفط وأهم محددات أسعاره .
7	المطلب الأول: مفهوم النفط.
9	المطلب الثاني: محددات أسعار النفط
19	المبحث الثاني: منظمة الأوبك.
19	المطلب الأول : نشأة الأوبك وهيكلها.
23	المطلب الثاني: أهداف ومبادئ الأوبك.
26	خلاصة الفصل.
	الفصل الثاني: تطور عمل منظمة الأوبك في السوق النفطية
28	تمهيد:
29	المبحث الأول: مراحل تطور عمل منظمة الأوبك في السوق النفطية.
29	المطلب الاول : مرحلة التأثير.
33	المطلب الثاني: مرحلة التراجع النسبي.
39	المبحث الثاني: استشراف دور الأوبك في أسواق الطاقة العالمية.
39	المطلب الأول: إنتاج واحتياطات النفط لمنظمة الأوبك.
43	المطلب الثاني: تطور استهلاك الطاقات المتجددة في العالم.
44	المطلب الثالث: تقييم مستقبل الطلب على الطاقة في العالم.
48	خلاصة الفصل .

50	الخاتمة
55	قائمة المراجع
60	الملاحق



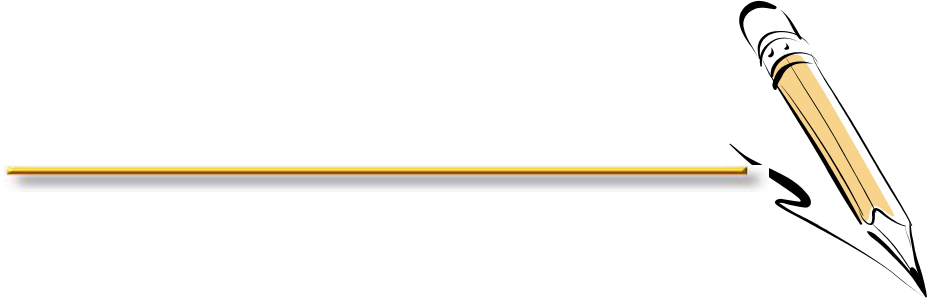
قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
43	استهلاك الطاقة المتجددة من 1965 إلى 2017	1-1



قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
21	تطور الهيكل التنظيمي للمنظمة حتى أصبح يتكون من أنواع الهيئات	1-1
32	تطور أسعار النفط الإسمية والحقيقة خلال الفترة (2010-1970)	1-2
37	متوسط سعر البرميل النفط الخام السنوي حسب منظمة الأوبك ما بين سنتي 2000-2017.	2-2
39	احتياطات النفط الخام العالمية وفق المجموعات الدولية في نهاية عام (2017).	3-2
41	تطور إنتاج النفط الخام في الدول العربية(2013-2017)،	4-2



قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
60	متوسط سعر البرميل النفط الخام السنوي حسب منظمة الأوبك خلال الفترة 2000-2017.	01
61	احتياطي النفط عربيا و عالميا 2013-2017 (مليار برميل عند نهاية السنة).	02
63	إنتاج السوائل الهيدروكربونية عربيا و عالميا، 2013-2014 (ألف برميل/يوم).	03



مقدمة

مقدمة:

يعد النفط المصدر الرئيسي للطاقة في معظم دول العالم وعصب الحياة و الحركة لوسائل النقل كافة، كما أنه مصدر توليد الطاقة الكهربائية و إطلاق الصواريخ في الفضاء، و بعد عدة تجارب تبين للإنسان أن الاستغلال الأمثل للنفط يتمثل في استخدامه كمادة أولية في صناعة البتروكيمياويات إذ تدر عائدا تقدر بعدة آلاف الدولارات للبرميل الواحد حيث يعتبر النفط مادة إستراتيجية هامة للاقتصاد و أي دولة في العالم سواء كانت مستهلكة أو منتجة مما يجعل تسعير النفط يتأثر بعوامل عديدة منها العوامل الاقتصادية و التي تحدها قوي السوق و العوامل سياسية.

و في هذا الصدد، عرفت أسعار النفط تذبذبات ملحوظة في الفترة الممتدة بين سنتي (2014-2017) حيث شهدت الأسعار أكبر انخفاض لها منذ سنوات عديدة ليصل إلى أقل من 30 دولار للبرميل الواحد و ليعاود الارتفاع تدريجيا منذ سنة 2017 وقد أثرت هذه الاضطرابات على معدلات النمو الاقتصادي العالمي.

تتمتع منظمة الأوبك بمركز قوة في السوق و يدعم ذلك امتلاكها أكبر احتياطي من النفط في العالم كما تتحكم في أكبر قدر من الإنتاج يضاهي 40% من الإنتاج العالمي مما يجعل مكانتها رائدة في سوق النفط العالمية.

1- إشكالية الدراسة:

وعليه يمكن صياغة الإشكالية على النحو التالي: ما هو دور منظمة الأوبك دور تأثير في ضبط أسعار النفط في السوق الدولية ؟ وإلى أي مدى يمكن أن تساهم منظمة الأوبك؟

2- الأسئلة الفرعية:

تقودنا الإشكالية الرئيسية إلى طرح مجموعة من الأسئلة الفرعية هي:

1. كيف تحدد أسعار النفط في السوق الدولية .
2. ما هي منظمة الأوبك وكيف تطور آداؤها في سوق النفط الدولية .

3- فرضيات الدراسة:

1. يتحدد سعر النفط في السوق العالمي بناء على قانون العرض و الطلب.
2. تمتلك الأوبك احتياطات نفطية ضخمة و انتاج مرتفع، حيث تلعب منظمة الأوبك دورا فعالا في سوق النفط العالمي.

4- أهمية الدراسة:

- تتجلى أهمية الدراسة من خلال الأهمية التي يلعبها النفط في الاقتصاديات العالمية وتأثير أسعارها بشكل كبير في هذه الاقتصاديات.
- تساهم الدراسة في تسليط الضوء على إحدى القضايا الأساسية في الاقتصاد العالمي، حيث شهدت الأسواق النفطية في السنوات القليلة الماضية حالة عدم استقرار أثرت على الأسعار بشكل كبير.

5- أهداف الدراسة:

نسعى من خلال دراستنا هذه إلى تحقيق جملة من الأهداف يتلخص أهمها فيما يلي:

- 1- إبراز أهم طرق و عوامل تسعير النفط.
- 2- معرفة ماهية منظمة أوبك و أهم هياكلها ودورها على المستوى العالمي.
- 3- التعرف على السياسة التي تتخذها المنظمة في ضبط أسعار النفط.

6- منهج البحث:

للإجابة على التساؤلات و من أجل اختبار صحة الفرضيات التي تمت صياغتها فإننا سنعتمد في دراستنا على استخدام المنهج الوصفي، من أجل وصف الظاهرة المدروسة وكذلك تحليل مختلف المعطيات والإحصائيات الخاصة بالموضوع.

7- أسباب اختيار الموضوع:

كان اختيارنا للموضوع نابعا من الأسباب التالية:

1- توضيح قيمة النفط و مكانته في السوق الدولية.

2- الميل الشخصي إلى مواضيع اقتصاديات الطاقة عموما إلى دراسة النفط وكل المتغيرات الاقتصادية المرتبطة به.

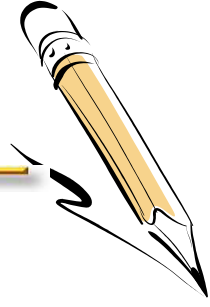
8- هيكل الدراسة:

لإعطاء تفاصيل أكثر عن موضوعنا والإجابة على إشكالية البحث والأسئلة الفرعية وإثبات صحة الفرضيات أو نفيها قمنا بتقسيم هذه الدراسة إلى فصلين.

الفصل الأول: عموميات حول البترول، نشأته و أهم مفاهيمه، العوامل المؤثرة فيه.

كما تناولنا في الدراسة منظمة أوبك هيكلها و نشأتها، أهداف المنظمة و مبادئها.

أما الفصل الثاني: تطرقنا إلى أداء منظمة أوبك في السوق الدولية للنفط من 1960 إلى 2017 ومحاولة تقييم خفض وزيادة الأوبك لإنتاجها ودورها في ضبط الأسعار.



الفصل الأول



عموميات
حول النفط

تمهيد

يحتل النفط مكانة هامة ومحورية ضمن مصادر الطاقة، حيث انه يمثل سلعة استراتيجية عالمية ومادة اولية اساسية في الصناعات البتروكيمياوية كما شهد قطاع النفط منذ السبعينيات تحولات هامة في مختلف جوانبه الاقتصادية والتكنولوجية كانت هذه التحولات نتيجة تفاعل متغيرات كثيرة ومتنوعة، منها الاقتصادية والسياسية التي ادت بدورها الي تغير في اسواق النفط العالمية حيث اثرت هذه الاخيرة في اسعار النفط مما ساهم في عدة تطورات في اسعار النفط لعدة اتجاهات عبر مراحل تاريخية واحداث معينة وبناء على ما سبق تم تقسيم الفصل الي مبحثين:

المبحث الاول: النفط واهم محدداته.

المبحث الثاني: ماهية الاوبك

- المبحث الأول: النفط وأهم محددات أسعاره :

يعد النفط من أهم مصادر الطاقة في العالم التي تأخذ في الحسبان عند تنفيذ السياسات الاقتصادية، حيث تعتمد عليه الدول المصدرة للنفط كمصدر رئيسي لإيراداتها ودعم اقتصادها.

ومن البديهيات المعروفة اقتصاديا أن سعر أي سلعة يتحدد في الغالب بقوى العرض والطلب وهذا التفاعل يؤدي إلى السعر المواد تساوي عنده الكمية المطلوبة مع الكمية المعروضة مما يسمى "حالة توازن".

المطلب الأول: مفهوم النفط.

احتل النفط مكانة عالمية ليست كعامل طاقة بل كمورد اقتصادي، ليصبح من أهم الاكتشافات التي توصل إليها الإنسان عبر الزمن فهو مصدر أول وأساسي للطاقة.

أولاً: تعريف النفط: إن النفط هو المادة الخام للعديد من المنتجات الكيميائية، بما فيها "الأسمدة، مبيدات الحشرات".

وهو سائل أسود كثيف سريع الاشتعال مكون من خليط مركبات عضوية والتي تتكون من عنصرين: الكربون والهيدروجين ويعرف باسم الهيدروكربونات كما يعد النفط من الثروات الطبيعية الغير متجددة مما يساهم النفط اليوم بحوالي 39% من استهلاك الطاقة العالمي وحيث أنه يستخرج عادة نحو 40% منه والجزء الأكبر يضل داخل الأرض ويصعب استخراجها.

إن النفط هي كلمة لاتينية في الأصل " Petr-oléum " وتعني " صخر Petr " + " زيت oléum " أي بمعنى زيت الصخر⁽¹⁾.

(1) محمد أحمد الدوري، محاضرات في الاقتصاد البترولي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1983 م ص 58.

كما يطلق عليه أيضا " الزيت الخام " أما الاسم الدارج له فهو " الذهب الأسود " نسبة إلى الذهب فهو نفيس ونادر وهو الأمر بالنسبة للنفط أما السواد فهو نسبة إلى لونه. تعود أصول النفط للأصل الفارسي مشتقة " نافاتا " والتي تعني قابلية السريان أطلقها البابليون والآشوريون، لكونه مادة سائلة⁽¹⁾. علميا يعرف البترول بأنه ذلك السائل الكثيف الأخف من الماء يتركب من الفحم ويحرر عند احتراقه طاقة قابلة للاشتعال بني غامق، أو بني مخضر، يوجد على أعماق مختلفة ضمن صخور مسامية⁽²⁾. أما من الناحية الاقتصادية فهو مورد اقتصادي طبيعي طارئ أو فاني لأنه يتمتع بمخزون أو احتياطي غير متجدد، ولا يترك بعد استعماله الأول أي أمل في استعماله ثانية⁽³⁾.

من خلال التعاريف السابقة يمكننا استنتاج تعريف شامل يكون كالتالي:

يعتبر النفط مصدرا هاما وأساسا للطاقة وقد ثبت استخدامه في عدة مجالات: كالصناعة، النقل... الخ وكذلك له أهمية في النشاط الاقتصادي حيث أن استخدامه له علاقة طردية وثيقة بالتنمية الاقتصادية كما أنه يتسم بطبيعته الدولية مما يجعله مادة إستراتيجية تتأثر بالعديد من العوامل السياسية الاقتصادية والاجتماعية.

ثانيا: نشأة النفط:

تعود أصول النفط إلى أنها بقايا الكائنات الحية تعرضت للضغط والحرارة العاليتين لمدة زمنية تجاوزت ملايين السنين، فتبدأ هذه الكائنات الحية بالتحلل تحت تأثيرهما، حيث أن النفط والغاز الطبيعي يتم إنتاجهما بنفس الطريقة حيث يتواجد الغاز إلى جانب الزيت الخام⁽⁴⁾.

(1) أحمد بن محمد آل الشيخ اقتصاديات الموارد الطبيعية و البيئة،؟؟؟ للنشر، الرياض، الطبعة الأولى، 2007، ص 07.

(3) Alomar IBahim " ,world Economic growth and its offe ou Economic of Energy during 190.2005, » MPRA,Popr No,18979.2/06/.2019.20:15

(3) أحمد رمضان شنقلية، النفط العربي و صناعة تكريره، دار تمامة للنشر، جدة، 1980، ص 31.

(4) تقرير عن النفط، Marx dow 3,com

ينتج النفط نتيجة تحلل الكائنات الحية الدقيقة في أعماق المحيطات، فبعد أن اتسعت رقعة المساحة المائية على سطح الأرض وتراكمت هذه الكائنات وترسبت تحت الطين والصخور تكونت صخور بفعل الضغط والارتفاع الذي يطرأ في باطن الأرض بفعل الحرارة فتمر بعدة عمليات كيميائية تنتج عنها مادة الكيروجين وعند تعرض المادة الشمعية إلى درجة حرارة تمتد إلى مئة درجة سيلسوس تبدأ المكونات بالانفصال فتتفصل المادة الغازية عن المادة السائلة ويجب أن يبقى مدفوناً في عمق أكبر لان أحدث زيت صخري منتج حالياً يرجع في تكوينه تقديراً إلى مدة لا تقل عن 10 ملايين سنة وأقدم زيت خام فيرجع إلى 500 مليون سنة⁽¹⁾.

المطلب الثاني: محددات أسعار النفط: من نشأة البترول يجب التطرق إلى أنواع سعر النفط وذلك لأنه يوجد عدة مصطلحات تطلق على السعر حيث كل نوع يطلق عليه سعر معين ومميز عن باقي الأنواع.

أولاً: أسعار النفط:

لقد وجدت للسلعة النفطية أسعار عديدة متكونة في السوق المحلية والدولية مع العلم أن كل سعر يختلف عن الآخر وفيما يلي أهم أسعار النفط⁽²⁾.

أ- السعر المعلن: Posted prix:

ظهرت هذه الأسعار أول مرة عام 1880 في الولايات المتحدة الأمريكية عندما كانت السوق النفطية تخضع لاحتكار إمبراطورية روكفيلر المطلقة حيث كانت هذه الشركة التي تحدد السعر دون العرض والطلب، هذه الأسعار التي يتم الإعلان عنها رسمياً في السوق النفطية من قبل الشركات النفطية، فمنذ فترة خمسينات القرن العشرين بدأت الدول المنتجة بالاهتمام بهذه الأسعار المعلنة والتي هي الأساس المخول عليه لاحتساب الفوائد المالية

(1) تاريخ ورقة الاطلاع، <https://www.almsal.com/port/403327>

(2) نواف الرومي، منظمة أوبك و أسعار النفط العربي الخام، ط 1، الدار الجماهيرية للنشر و التوزيع و الإعلان، الجماهيرية الليبية، 2000، ص 18.

النفطية ، وفي السبعينات أخذت دول منظمة OPEC تعلن أسعار نفطها إلى جانب الشركات النفطية الأجنبية الاحتكارية أو المستقلة حيث أصبحت الأسعار المعنية غير معبرة فعليا عن السوق النفطية وأصبحت تعلن كأسعار رسمية للنفط الخام⁽¹⁾.

ب- السعر المحقق:

هو عبارة عن السعر الناجم عن الحسومات أو الخصم النقدي أو التسهيلات المتنوعة التي يتفق عليها الطرفين أو الأطراف المتبادلة لقيمة السلعة النفطية موضع للبيع والشراء وقد ظهر هذا السعر في أواخر الخمسينيات من القرن العشرين نتيجة لوجود أطراف أجنبية نفطية مستقلة عن الشركات الاحتكارية ولوجود أنماط استثمارية نفطية جديدة (نمط المشاركة)، تحسب بموجبها كميات الأسعار النفطية المتبادلة بين أطراف معينة بذلك وقد عبر السعر فعليا عن قيمة السلعة النفطية في السوق الدولية من ذلك التاريخ⁽²⁾.

ت- أسعار الإشارة the reference prix:

تكون هذه الأسعار عادة في مستوى وسط بين السعرين السابقين وقد ظهرت أول مرة بعد الاتفاق الذي عقد في فرنسا في 28 تموز/يوليو 1965 إفرنجي وحددت أسعار الإشارة بموجب هذا الاتفاق بشكل لا يجوز أن نقيس مبيعات النفط الخام من خلاله بأقل من هذه الأسعار.

(1) رحمان أمال، مستقبل الصناعة النفطية في ظل التنمية المستدامة (حالة الجزائر) أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد و تسيير البيئة جامعة مزاب، ورقلة، 2014، ص 22.

(2) رحمان أمال، مرجع سابق، ص 23-24.

ث- أسعار الكلفة الضريبية: **the tax paid prix**:

تمثل في الواقع الكلفة الحقيقية التي تدفعها الشركات النفطية من أجل الحصول على البرميل الخام من النفط المنتج بموجب اتفاقيات التي تعقدها مع حكومات الأقطار المنتجة للنفط المعنية وفي نفس الوقت تعتبر هذه الأسعار القاعدة التي تركز عليها أسعار المتحققة في السوق النفطية وقد اتفقت الأساليب التي يتم بموجبها احتساب هذه الأسعار بين الطرفين، حكومات الأقطار المنتجة للنفط والشركات النفطية العامة في أراضيها فأصبحت هذه الأسعار تساوي في المتوسط ما يلي:

$$\text{سعر التكلفة الضريبية} = \text{كلفة الإنتاج} + \text{عائد الحكومة}$$

حيث أن:

$$\text{عائد الحكومة} = \text{الربح} + \text{الضريبة}$$

ج- السعر الترجيعي: **Net Back arrangement prix**:

يقصد به التعبير عن قيمة الوحدة النفطية على أساس متوسط أسعار المنتجات المتفق عليها مطروحا من كلفة التكرير وهامش ربح التكرير وكلفة نقل النفط مع العلم أن هذا النوع من السعر ظهر لتبادل السلع النفطية في أوساط الثمانينات.

ح- السعر الإرجاعي **Retrospective arrangement prix**:

هو تجسيد لقيمة الوحدة النفطية الخام في زمن معلوم ووحدة نقدية معلومة ومحددة على أساس السعر الفوري الخام وكذلك السعر المرجعي ، ظهر هذا السعر في السوق الآجلة الفورية أي السوق المضاربة في نهاية الثمانينات وأوائل التسعينات القرن العشرين.

خ- سعر المقايضة النفطي **Barter Arrangement prix**:⁽¹⁾.

هو التعبير عن قيمة الوحدة النفطية في زمن معلوم وبوحدة نقدية محددة استنادا على سعر يكون أقل من السعر الفردي أو الرسمي أو يكون هو السعر المحقق كما أن هذا السعر

(1) سعيد، خليفة الحموي، أساسيات إنتاج الطاقة (البترول، كهرباء، غاز) الأكاديميون للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى 2016، ص 23.

ظهر نتيجة وجود فائضا من العرض النفطي في السوق الدولية في فترة الثمانينات من قرن 20 وهو يتداول في السوق الفورية من أجل تسهيل عمليات التبادل السلعي النفطي.

ثانيا: محددات أسعار النفط: أسعار النفط ينبغي أن تتحدد وفق آليات العرض والطلب هذا ما تقرره النظرية التقليدية وفي ما يلي نرى محددات أسعار النفط.

أ- العرض والطلب، الاحتياطي البترولي:⁽¹⁾

يخضع العرض العالمي للنفط لمحددات كثيرة وفي مقدمتها على النفط وسعره، فيعتبر العرض استجابة لما يطلبه المستهلك عند أسعار سائدة في الأسواق وكذا يتحدد العرض بالإمكانية الإنتاجية المتاحة في الحقول وفي وقت معين كما أنه يرتبط بسياسة الدولة ومدى حاجتها إلى النفط إما في استهلاكها المحلي أو في تصديره و تحقيقا للمورد النقدي يلبي احتياجاتها المالية أو الاحتفاظ به لمواجهة المستقبل، لقد تطور إنتاج النفط في العالم منذ أواخر القرن الماضي تطورا ملفتا وانتشرت حقول إنتاجه.

أما فيما يخص الدول المنتجة والمصدرة خارج أوبك فالمتوقع أن ترتفع من نحو 49 مليون برميل عام 2002 إلى 66 مليون برميل عام 2015 حسب التقديرات الدولية وكالة الطاقة (EIA) كما يقع جانب كبير من الزيادة في دول مصدرة للنفط مثل: الاتحاد السوفياتي سابقا، روسيا، كندا، كازاخستان، البرازيل، أنجولا، السودان.

والجدير بالذكر أن حوالي 57% من احتياطي العالمي المثبت تستحوذ عليه دول الشرق الأوسط في سنة 2005، كما شهد الاحتياطي العالمي تزايدا ملموسا خلال الخمسين سنة الماضية وذلك نتيجة للاكتشافات الجديدة التي أضافت كميات كبيرة للإجمالي الاحتياطي المثبت.

ب- التنظيمات الدولية:

من أهم هذه المنظمات الدولية الإقليمية التي لها تأثير في الأسعار.

(1) السعيد رويج، التطور التاريخي لأسعار البترول و أثره على الاقتصاد الجزائري، علوم اقتصادية، علوم تجارية و علوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2012، 2013، ص 6-8.

• منظمة الدول المصدرة للبترول:

أنشأت هذه المنظمة نتيجة لوجود بعض الشركات المتعددة الجنسيات والدول المصنعة على شكل تنظيم مشابه للكارتل التي تسيطر على أسعار البترول والتي تتحكم فيها حيث كانت هي السبب الأساسي في انخفاض الأسعار في معظم الأحيان ما أدى إلحاق أضرار كبيرة باقتصاديات البلدان الأخرى وبناء على مبادرة فنزويلا عند الاجتماع في بغداد ما بين 10 و 14 من شهر ديسمبر 1960 ظهر ممثلي: إيران، العراق، الكويت، المملكة العربية السعودية، فنزويلا.

وتقرر في هذا الاجتماع التاريخي إنشاء منظمة (OPEC) فالهدف الأول لهذه المنظمة كان الإبقاء على أسعار النفط الذي يستغله الكارتل الدولي للنفط الخارج حدودها في مستوى مرتفع وحماية مصالح الدول المنتجة وضمان دخل ثابت لها وتأمين التصدير إلى الدول المستهلكة بطريقة اقتصادية منظمة وفوائد مناسبة لرؤوس الأموال والشركات المستثمرة في الصناعات البترولية وتنسيق الجهود التي تبذلها البلدان المنتجة لانتزاع حصة أكبر من الأرباح الناتجة عن استغلال ثرواتها الخاصة.

وحاليا منظمة (OPEC) تتألف من 12 دولة وهذا بغض النظر عن قومية أعضائها (دولة عربية وأخرى غير عربية) وقد تبيت الأهداف لهذه المنظمة.

توحيد السياسات التعليمية بين الدول الأعضاء وعمل طرق لحماية مصالحهم الفردية والجماعية مع تحسين عائدات البترول لدول الأعضاء عن طريق تنسيق سياستها البترولية العامة للاستفادة من هذه الثروة:

- العمل على استقرار أسعار النفط في السوق الدولية.
- فرض الرقابة على ثروتها النفطية في الأسواق العالمية.
- تطوير الخبرات الفنية في مجال الاستغلال والتصنيع.

• الوكالة الدولية للطاقة:

أنشأت هذه الوكالة كرد فعل على أزمة السويس عام 1956 وعلى ارتفاع أسعار النفط عامي 1973-1974 لغرض توحيد وتنظيم جهود الدول المستهلكة في وجه (OPEC) ففي 1974 وجه رئيس الولايات المتحدة الأمريكية " نيكسون " الدعوة إلى حكومات الدول الصناعية الكبرى المستوردة للنفط لحضور اجتماع في واشنطن 1974/02/11 لبذل جهود منسقة لتنمية مصادر الطاقة البديلة في إطار منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (DECD) وقد شملت في عضويتها 18 دولة صناعية غربية من أعضاء المنظمة (DECD) ومقرها باريس وقد ارتفعت عضويتها إلى 24 دولة⁽¹⁾.
لقد سعت الوكالة لتحقيق أهدافها المعلنة لصياغة برنامج عمل للدول المستهلكة للطاقة وهي:⁽²⁾.

- تحديد مستوى مشترك من الاستقلالية النفطية أثناء الطوارئ وتحقيق الإجراءات الكفيلة بضغط الطلب وترشيد الاستهلاك.

- صياغة نظام معلومات يوزع دوريا حول السوق النفطي العالمي.

- وضع برنامج طويل المدى يهدف إلى تقليص التبعية للبلدان المنتجة وتقليل الاعتماد على الطاقة المستوردة.

- تشجيع وتنمية الطاقة البديلة كالطاقة الذرية والشمسية وغيرها.

- تكوين مخزون من النفط يكفي لاستهلاك تسعين يوما لمواجهة الطوارئ ولغرض التأثير على أسعار النفط.

ت- العوامل الأخرى المحددة للأسعار النفط:

ترتبط أسعار النفط عادة بالتطورات الرئيسية في الاقتصاد العالمي وينظر إليها أنها المحرك الرئيسي لظاهرتي التضخم المرتفع والركود الاقتصادي ووضعت مجموعة من

(1) حسن عبد الله، النفط العربي خلال المستقبل المتطور، معالم محورية على الطريق، دراسات إستراتيجية، مركز الإمارات للدراسات، بحوث إستراتيجية، أبو ظبي 1998، ص 277.

(2) محمد محمود، شوكت، السياسات الدولية للطاقة و أثرها على أسعار عالمية للبتترول مع إشارة خاصة إلى السياسة البترولية في جمهورية مصر العربية، أطروحة دكتوراه، كلية التجارة، جامعة عين الشمس، 1995، ص 98.

العوامل التي تقف وراء تغيرات الأسعار على المدى الطويل والقصير فيما يلي بعض العناصر المحددة للأسعار النفط:

• مستوى النمو الاقتصادي في الدول المستهلكة: (1).

تعتبر الطاقة بصفة عامة عنصر رئيسي ضمن عملية الإنتاج، إذ أن التقدم الاقتصادي الحاصل حالياً مرتبط أساساً باستعمال الطاقة التي تعتبر المؤشر المؤثر على مستوى التنمية والنمو الاقتصادي، كما أن ارتفاع معدلات النمو الاقتصادي وتوسع حجم النشاط الاقتصادي يؤدي حتماً إلى ارتفاع الطلب العالمي على النفط وبالتالي ارتفاع السعر وفي المقابل فإن انخفاض أو تباطؤ معدلات النمو الاقتصادي يؤدي إلى انخفاض الطلب العالمي وبالتالي انخفاض سعر النفط.

• المضاربة في الأسواق المالية:

لأشك أن المضاربة ساهمت إلى حد كبير في عدم استقرار في الأسواق النفطية، إنما إضافة عامل تعقيد جديد لمحاولة توقع أسعار النفط الخام المستقبلية، وما يؤكد ذلك تقلبات صفقات البيع طويلة الأجل (2).

• انخفاض معدل صرف الدولار الأمريكي.

منذ أن تم اعتماد تقويم النفط بالدولار الأمريكي يفترض أن مع انخفاض سعر صرف الدولار سينخفض بذلك تسعير النفط في السوق ومن ثم سيزيد الطلب عليه، وفي حال ترك السوق يتوازن وفقاً للظروف الجديدة انخفاض الدولار مع افتراض ثبات العوامل الأخرى سيرتفع سعر النفط مقارنة بالدولار (3).

(1) نبيل بوقليع، صناديق الثروة السياسية في تمويل اقتصاديات الدول النفطية الواقع والافاق مع الإشارة إلى حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) فرع نقود مالية، قسم علوم قسم علوم اقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03، 2011 ص 42.

(2) نبيل محمدي الجنابي و كريمة سالم حسين، العلاقة بين أسعار النفط الخام وسعر الصرف الدولار باستخدام التكامل المشترك النسبي كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الفارسية، ص 5. الموقع الإلكتروني WWW.ABBYY.Com تاريخ الاطلاع.

(3) سعد الله داوود، تشخيص المتغيرات الجديدة في السوق النفط و أثرها على استقرار الأسعار 2008-2009، مجلة الباحث، عدد

• نوعية الخام:.

يوجد نوعين رئيسيين من زيت النفط يعرفان تجاريا بالزيت الخفيف light oil والزيت الثقيل heavyoil ويعتمد هذا التصنيف على كثافة النفط، فكلما زادت هذه النسبة الهيدروكربونات زادت كثافة النفط وفي الحقيقة النفط الحقيقي أكثر طلبا في السوق وأعلى سعرا⁽¹⁾.

• حجم الاستكشاف:

تكمن أهمية الاستحقاقات البترولية في كونها عامل مؤثر على أسعار البترول من خلال أن تزايدها يدل على توافرها وبالتالي فإن الأسعار تبقى منخفضة على الأقل في مدى قريب.

• التوترات السياسية:.

في بعض الدول المنتجة للنفط نتيجة المخاوف التخريبية التي تحيط بمناطق الإنتاج المهمة، كما تمثل الأزمة النووية الإيرانية وتهديدات الولايات المتحدة الأمريكية لها عامل أساسي لارتفاع أسعار البترول لأن إيران تمثل ثاني أكبر الاحتياطات عالمية⁽²⁾.

• التغيرات المناخية:

تؤدي الكوارث الطبيعية مثل الأعاصير والزلازل والبراكين إلى تعطيل البنية التحتية لإنتاج النفط وتكريره، كما أنه يلاحظ أن الطلب العالمي للنفط ومشتقاته يزداد عندما تنخفض درجات الحرارة (الشتاء) حيث يزداد استخدام جميع مصادر الطاقة والنفط من أبرزها ، وبالتالي فزيادة الطلب العالمي للنفط يؤدي إلى ارتفاع الأسعار والعكس في حالة ارتفاع درجات حرارة.

(1) محمد مصطفى الخياط، أسعار النفط، الصعود و المؤثرات مجلة الكهرباء و الغاز عدد، 92 أبريل 2008، ص 4.

(2) مصطفى بودامة، التحديات التي تواجه مستقبل النفط في الجزائر، المؤتمر العلمي الدولي حول التنمية المستدامة و الكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، ص 09.

المبحث الثاني: منظمة الأوبك:

لقد عرفت سنوات الخمسينات أزمة حقيقة بين الدول المنتجة للنفط خاصة العربية منها والشركات الاحتكارية الكبرى، بحيث أن محور الخلاف تعلق أساسا حول مطالبة الدول المنتجة للنفط بتحسين مداخيلها من الفوائد النفطية، غير أن الشركات النفطية لم تعط أهمية لذلك وبقيت مصممة على استغلال الموارد النفطية لهذه الدول لذلك عملت على وضع حد لهذه المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي كانت تتخبط فيها.

-المطلب الأول : نشأة الأوبك وهيكلها:

تعد منظمة أوبك من أهم المنظمات الدولية كونها تضم إحدى أهم العملاء في تصدير النفط وتعتبر أكبر منظمة دولية منتجة في عالم النفط واحتياطها النفطي أكبر احتياطات العالمية.

أولا: نشأة الأوبك:

ظهرت أول بذرة لإنشاء الأوبك في القاهرة في أبريل 1959 عند انعقاد المؤتمر البترولي الأول الذي نظّمته لجنة جامعة الدول العربية، حيث جرت خلف كواليس هذا المؤتمر محادثات بين ممثلي فنزويلا والمملكة العربية السعودية، العراق، إيران، الكويت، تناولت إنشاء هيئة كمنظمة استشارية تخضع لاجتماع مرة واحدة سنويا على الأقل لمناقشة بعض النقاط أهمها:

- تحسين الشروط التعاقدية وضرورة التشاور حول موضوع تغيير الأسعار.
- معالجة أوضاع صناعة البترول من جهة وبلورة نظرة جماعية موحدة.
- زيادة قدرة صافي البترول في البلاد المنتجة.
- تأسيس شركات بترول وطنية وتفاهم في عمليات الصيانة والإنتاج

حيث تم الاتفاق على صياغة ميثاق أو عهد شرف، وقع عليه في نهاية الاجتماع وعرفت تلك الوثيقة باسم "الاتفاق المعادي"⁽¹⁾.
 في عام 1960 أسس الموردون الأساسيون لسوق النفط العالمية: فنزويلا، العراق، إيران، الكويت، المملكة العربية السعودية، منظمة البلدان المصدرة للنفط⁽²⁾.
 ويعود السبب الرئيسي لإنشاء منظمة أوبك إلى التخفيض الذي قامت به الشركات النفطية في الأسعار المعلنة للنفط دون استشارة حكومات الدول المنتجة في سنة 1959،
 وفي 1960 (أي مرتين على التوالي) مما نتج عنه خسارة كبيرة في إيرادات الدولة المنتجة والتي بلغت 15% حيث أن هذه النقطة كانت نقطة تحول كبرى في تطور العلاقات الاقتصادية الدولية⁽³⁾.

الاجتماع المنعقد في 10 إلى 14 سبتمبر 1960⁽⁴⁾. بحضور الممثلين الذين شاركوا في إبرام اتفاقية إنشاء الأوبك كمنظمة دائمة ذات كيان دولي واختيرت جنيف (سويسرا) مقرا لها ثم انتقل مقرها إلى فيينا (النمسا) وأعلن أن كل بلد يصدر كميات مهمة من البترول يستطيع أن يصبح عضوا إذا تم الموافقة على انضمامه بالإجماع ثم انضموا بالتدريج: قطر 1961، ليبيا وأندونيسا 1962، الإمارات العربية المتحدة 1968، ثم الجزائر 1969 والإكوادور 1973، ونيجيريا 1982، والغابون 1985⁽⁵⁾، ثم انسحبت الإكوادور والغابون ديسمبر 1992 وجانفي 1995⁽⁶⁾. على التوالي ليصبح عدد أعضاء المنظمة حاليا 12 عضو حيث انضمت أنغولا في فيفري 2007.

(1) أمينة مخلفي، أثر تطور استغلال النفط على الصادرات، أطروحة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013، ص 106.

(2) زهدي الشامي، 1985، الأوبك في الاقتصاد العالمي، "ط1، دار المستقبل العربي، القاهرة" ص 15.

(3) حافظ برجاس، 2000، الصراع الدولي على النفط العربي، ط1، بيسان، بيروت، ص 241.

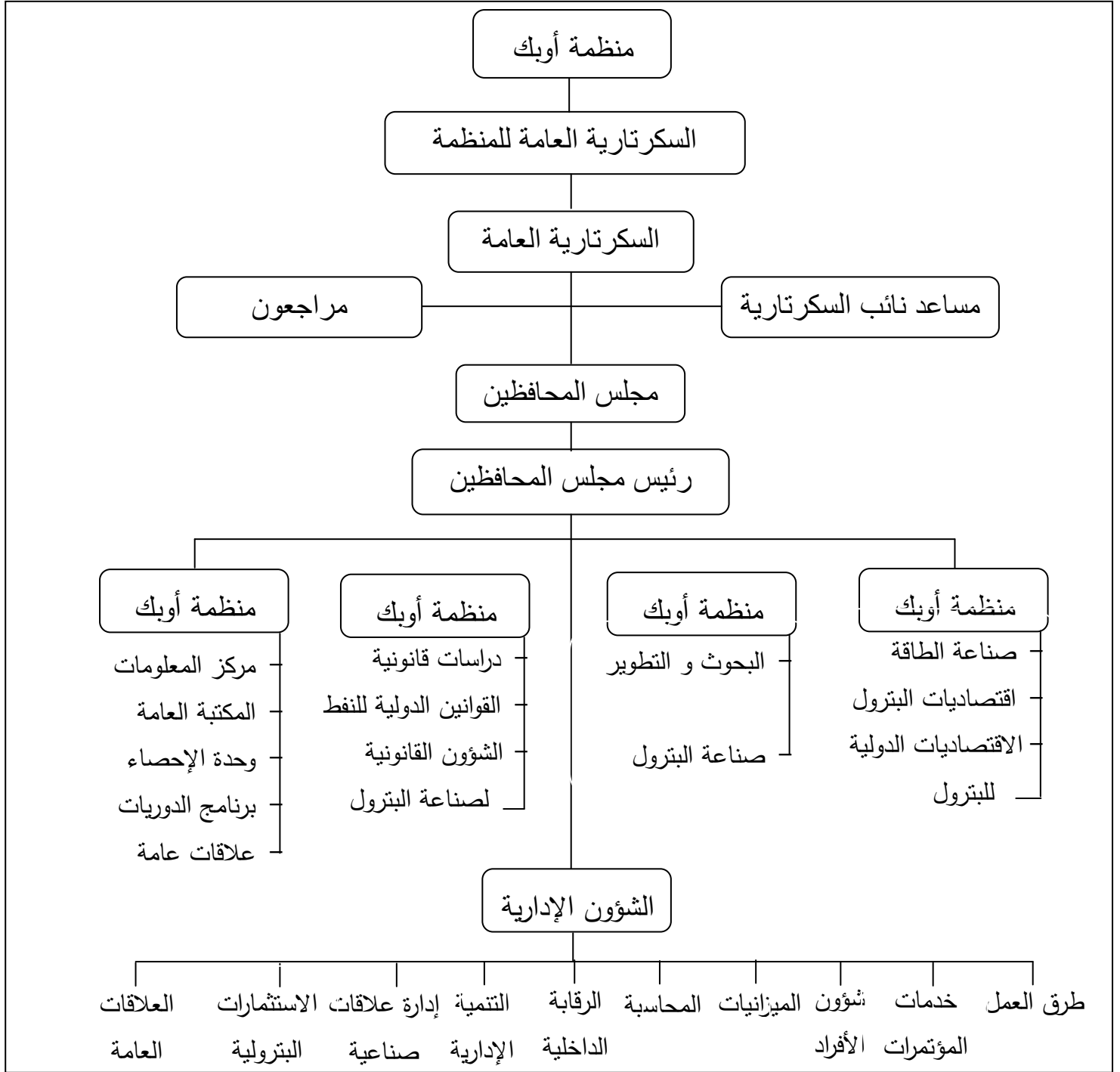
(4) صديقي محمد عفيفي، تسويق البترول، عين الشمس، الطبعة التاسعة، 2003، ص 390.

(5) Chems Eddine chiteur: La politique et le nouvel ordre pétrolier international. Edition dalab. Alger, 199 sp 141.

(6) [http://daz//cheamce EMEU Energy mark et Kabs\) spe, html.29/2004 p13](http://daz//cheamce EMEU Energy mark et Kabs) spe, html.29/2004 p13).

ثانيا: الهيكل التنظيمي لمنظمة أوبك

الشكل رقم (1-1) تطور الهيكل التنظيمي لمنظمة الأوبك:



المصدر: د. فريد النجار؛ إدارة شركات البترول و بدائل الطاقة قراءات

إستراتيجية؛ الدار الجامعية الإسكندرية، 2006، ص 210.

الهيكل التنظيمي لمنظمة الأوبك:

يتكون الهيكل التنظيمي لمنظمة الأوبك من ثلاث أجهزة أساسية وأخرى فرعية

وهي كالآتي:

- **المؤتمر:** هو السلطة العليا للمنظمة ويتألف من وفود البلدان الأعضاء ويجوز أن يضم الوفد مندوبا واحدا أو أكثر و كذلك مستشارين و مراقبين و يتراأس وزراء النفط عادة وفود بلادهم لدى المؤتمر.

- **مجلس المحافظين:** يتألف هذا المجلس من المحافظين المرشحين من قبل الدول الأعضاء والذين حصلوا على موافقة المؤتمر، ويجتمع المجلس بمجرد بلوغ النصاب 3/2 من الأعضاء المحافظين حيث يجتمع مرتين في السنة ويعقد دورة استثنائية يطلب من رئيس المجلس أو يطلب من 3/2 من أعضائه أو يطلب من الأمين العام، ولكل محافظ صوت واحد وتأخذ القرارات في المجلس بالأغلبية البسيطة وتمتد فترة عهدهم سنتين.

- **الأمانة العامة (السكرتارية):**

تتولى المهام التنفيذية للمنظمة بتوجيه من مجلس المحافظين⁽¹⁾. وهي تتألف من الأمين العام ونائبه وما يلزم من موظفين، والأمين العام هو المخول له قانونا صلاحية تمثيل المنظمة وهو أعلى موظف مسؤول في الأمانة، وبدير شؤون المنظمة طبقا لتوجيهات مجلس المحافظين، ويحق للمؤتمر أن يعين الأمين العام من بين رعايا أحد بلدان الأعضاء لمدة 3 سنوات قابلة للتجديد، لمرة واحدة وللمدة نفسها المادة 28 ويعين الأمين العام رؤساء ومدراء الأقسام بموافقة مجلس المحافظين كما يعين موظفو الأمانة بعد ترشيحهم من قبل حكوماتهم المعينة وعن طريق تعيين مباشر وفقا لنظام خدمة الموظفين.

ولابد من توافر شروط ثلاث لكي تحصل دول أخرى خلافا للدول المؤسسة على العضوية كاملة في المنظمة، إذ لابد من أن تكون مصدرة للنفط الخام بكميات وفيرة ولها مصالح تماثل أساسا مصالح البلدان الأعضاء، كما أنه لابد من موافقة أغلبية 3/4 الأعضاء

(1) المادة 25 من دستور المنظمة.

كاملي العضوية بما في ذلك موافقة جميع الأعضاء المؤسسين على طلب الدولة المعنية (المادة 07 فقرة 03).

وقد انضمت قطر كعضو كامل العضوية إلى المنظمة بعد نحو أربعة أشهر من تأسيسها، وذلك بعد القرار الذي اتخذته المنظمة رقم 412، عام 1961. أما العضوية المشاركة فهي تعني الدول التي تنطبق عليها الشروط السابقة والتي يجوز قبولها كعضو مشارك طبقا لشروط يحددها المؤتمر بشرط حصولها على موافقة، تصويتية مماثلة لتلك المطلوبة لقبول في العضوية الكاملة.

وقد انضمت ليبيا واندونيسيا إلى المنظمة بموجب قرار 31/4 عام 1962 كما انضمت أبو ظبي⁽¹⁾. والجزائر⁽²⁾. ونيجيريا والإكوادور التي قبلت أولا كعضو مشارك بموجب قرار 154/34 عام 1973 ثم تحولت إلى عضو كامل⁽³⁾. كما انضمت الغابون إلى المنظمة بصفة عضو مشارك في 1973 بموجب قرار 162/36 ثم كعضو كامل العضوية⁽⁴⁾.

المطلب الثاني: أهداف ومبادئ الأوبك:

إن تأسيس الأوبك لم يأتي هكذا بل كانت وراءه أهداف كبيرة ومهمة تصبو لتحقيقها
أ- أهداف الأوبك:

- قامت منظمة الأوبك بتحديد واضح لأهدافها ومبادئها التي يمكن تلخيصها فيما يلي:
- ✓ المحافظة على الأسعار الثابتة للنفط بعيدة عن كل التذبذبات التي لا ضرورة لها.
- ✓ تحديد الإنتاج للمحافظة على مصالح الدول المنتجة والمستهلكة على حد سواء.

(1) القرار 101/18 عام 1969.

(2) القرار 134/24 عام 1971.

(3) القرار 161/36 عام 1973.

(4) القرار 179/44 عام 1975.

✓ اتخاذ موقف جماعي حيال الشركات المنتجة للنفط وذلك من خلال التنسيق وتوحيد السياسات النفطية للدول الأعضاء، وذلك بغية توفير أفضل السبل لحماية مصالحها مجتمعة أو بصفة انفرادية.

✓ إتباع إستراتيجية تمكن من الاستفادة بعائدات النفط في تنمية اقتصاديات الدول المنظمة.

ب- مبادئ المنظمة:

اعتمدت المنظمة على مجموعة من المبادئ ذكرت على شكل مواد قانونية في دستورها ونجد منها:

✓ **المادة 03:** تعمل المنظمة على أساس مبدأ المساواة في السيادة بين أعضائها وعلى الإخلاص بالتزاماتهم وفقا للقانون الأساسي للمنظمة.

✓ **المادة 05:** اللغة الانجليزية هي اللغة الرسمية.

✓ **المادة 08:** إذ تجد في الفقرات منها:

- لا يمكن للدول الأعضاء الانسحاب من المنظمة إلا بإخطار مسبق تقدمه للمؤتمر ويدخل ذلك الإشعار حيز التنفيذ في رزامة السنة المقبلة على أن يكون قد استوفي كامل مستحقاته المالية الخاصة بالعضوية⁽¹⁾.

✓ **المادة 12:** يعقد المؤتمر دورتين عاديتين في السنة ويمكن للدولة عضوة المطالبة بعقد دورة استثنائية عن طريق إشعار الأمانة والرئيس بموافقة أغلبية السلطة من الأعضاء.

- تلتزم كل دولة عضو على أن تمثل في كل المؤتمرات ولذا فإن نصاب 3/4 من الدول ضرورة انعقاد المؤتمر.

- لكل دولة عضو صوت واحد وكل قرارات المؤتمر تؤخذ بالإجماع ما عدا تلك الخاصة بقضايا الإجرامية، وتصبح القرارات سارية بعد 30 يوما من انتهاء الاجتماع.

(1) القرار 83-14 عام 1968 و قد تحولت عضوية أبو ظبي، دولة الإمارات العربية المتحدة بموجب قرار 167/37 عام 1974، بعد انضمام أبو ظبي إلى هذه الأخيرة ت 13.

✓المادة 13: ينعقد المؤتمر في مقر المنظمة كما يمكن أن ينعقد في أية دولة عضو كما سطرت منظمة أوبك في مؤتمرها التأسيسي في 1960، مجموعة من القرارات هي بمثابة النظام الأساسي لها وأهم ما جاء من قرارات المؤتمر القرار رقم 1-7 الذي ينص على:

- الأعضاء لا يمكن أن يظلوا مكتوفي الأيدي إزاء الموقف الذي أخذته الشركات النفطية في تنفيذ تعديلات على الأسعار.
- أن يطلب الأعضاء من الشركات المحافظة على ثبات الأسعار وإبعادها عن تذبذبات الغير لازمة⁽¹⁾.

(1) مانع سعيد الغتبيبة، مرجع سابق، ص 77.

خلاصة الفصل:

تعتمد دول الأوبك على النفط كمورد طبيعي ناضب لزيادة انتاجه وتصديره، مما جعله مركز إهتمام الدول وزيادة مكانته في أسواق الطاقة العالمية لانخفاض تكاليفه وسهولة استخدامه مقارنة بمصادر الطاقة البديلة التي لازالت تكاليفها عالية نسبيا حتي في حالات ارتفاع اسعار البترول.



الفصل الثاني



تطور أداء منظمة الأوبك
في السوق النفطية



خاتمة

الخاتمة:

أهم دور قامت به الأوبك في سوق النفط العالمية، هو دورها كمنتج مرجع في عملية التوازن بين العرض و الطلب على النفط، و حتى في حالة زوال منظمة أوبك فسوف تتطلب السوق النفطية العالمي وجود تنظيم يعمل على استقرارها عند أسعار توفر إصدارات كافية لتلبية الطلب على النفط، و بالتالي توجد حاجة دائمة لهيئة أو منظمة من المصدرين للبترول تعمل بفعالية للموازنة بين العرض و الطلب على النفط، و في إطار نطاق سعري مناسب يحقق تلك الموازنة، و بمعنى أدق إن وجود الأوبك أو هيئة ماثلة لها هو مطلب تمليه السوق النفطية، سياسة الشركات النفطية الكبرى الانفرادية في تسعير النفط إلى نهاية الستينيات القرن العشرين ترتب عنها انفجار الطلب العالمي على النفط بسبب الأسعار الزهيدة و الاستشراق الجائر لمكانن لنفط تبعها مرحلة مشاركة الأوبك في سوق في تسعير النفط في بداية السبعينات من القرن العشرين، و التي تعاملت أثناءه الأوبك بدور مسئول إلى حد كبير بما لا يخل باليات العرض و الطلب على النفط في السوق العالمية.

بروز معالم سياسات طاقة جديدة تتبناها بعض البلدان المستهلكة الرئيسية، و التي تقوم على تقليص استخدام النفط المستورد لاسيما من دول الأوبك، مما يدعوا إلى ضرورة أخذ نتائج الدراسات الخاصة باستنزاف مستقبل النفط المعتمدة على استخدام الطرق التقليدية بنوع من الحذر بكونها لا تأخذ بعين الاعتبار الانعكاسات المحتملة للسياسات الطاقوية للبلدان المستهلكة على الطلب.

النتائج:

1. تعتبر الصناعة البترولية صناعة معقدة، تحتوي على درجة مخاطرة كبيرة بسبب ضخامة الأموال اللازمة للقيام بعملية "الاستكشاف" إضافة إلى عدم التأكد من وجود كميات اقتصادية من البترول.
2. تعد منطقة الشرق الأوسط المصدر الأساسي حالياً و مستقبلاً الذي يمكن أن يحول عليه في الطلب العالمي المتنامي للبترول و ذلك لوجود احتياطات مكتشفة هائلة من البترول سهلة التطوير و الإنتاج.
3. يتحدد سعر البترول نتيجة العديد من العوامل الاقتصادية و السياسية و المناخية التي تؤثر في حجم الطلب و العرض العالميين.
4. التقلبات السعرية في أسعار البترول في السنوات الأخيرة لا تعود بالضرورة إلى النقص في الإمدادات بل إلى عوامل أخرى ليس للدول المصدرة دخلاً فيها.
5. يتجلى دور منظمة الأوبك في أنها تقوم بتنسيق الجهود بين الدول الأعضاء لتوحيد السياسات الخاصة بقضية الأوبك و ضمان استقرار السوق.
6. تلعب منظمة الدول المصدرة للبترول (OPEC) دور مهم في تحقيق سعر عادل للدول.
7. إن التطورات التي تشهدها صناعة الطاقات البديلة بوجه عام و المتجددة منها على وجه التحديد، والجديفة التي تتسم بها السياسات الطاقوية للبلدان المستهلكة الرئيسية بهذا الخصوص، تتطلب وقفة متأنية من قبل الدول المنتجة للنفط و التي تشكل عوائد البترول المصدر الرئيسي أو الوحيد لمداخلها.

نتائج إختبار الفرضيات:

• الفرضية الأولى:

توصلنا إلى أن الفرضية الأولى خاطئة خلال النتيجة رقم (2) يتحدد سعر البترول نتيجة العوامل الاقتصادية و السياسية و المناخية (التي تؤثر في حجم الطلب و العرض العالميين، إلا أن معدل النمو الاقتصادي يعتبر عامل أساسي في تحديد السعر و ذلك للعلاقة الطردية بين النمو الاقتصادي و الطلب البترولي.

• الفرضية الثانية:

توصلنا إلى أن الفرضية الثانية خاطئة لأن الأوبك صحيح أنها تمتلك احتياطات كبيرة لكن تقوم بتصدير 40% من الناتج الإجمالي، حيث تعد روسيا و الولايات المتحدة الأمريكية لاعب أساسي في السوق العالمي بالإضافة إلى مصادر الطاقة الجديدة مثل: الغاز الصخري و الطاقات المتجددة.

• الفرضية الثالثة:

من خلال النتيجة رقم (6) توصلنا إلى أن الفرضية صحيحة.
تلعب منظمة الأوبك دور مهم في تحقيق سعر عادل للدول المصدرة.

إقتراحات البحث

بناء على النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذا البحث يكون بإمكاننا تقديم بعض المقترحات و التوصيات التي تتمثل فيما يلي:

1. إعادة ضبط حصص الدول المصدرة للنفط داخل منظمة أوبك.
2. فتح الأوبك المجال أمام بعض الدول مثل: روسيا و التي تقوم بتصدير 10 برميل يوميا مما يؤدي إلى الزيادة في حصتها السوقية.
3. على دول منظمة الأوبك التوسيع في نشاطاتها إلى أنشطة اقتصادية مختلفة، و تقلل اعتمادها على النفط.

آفاق البحث:

دراستنا هذه جزء بسيط لموضوع يحمل الكثير من التعقيد كما أنها تخلو من بعض النقائص و نظرا لإتباع الموضوع و قبل إنهاء هذه الدراسة نود أن نضع عناوين التي قد تكون كأساس لبحوث لاحقة:

1. ما مدى تأثير منظمة الأوبك في اقتصاد الدول العربية النفطية منها و الغير النفطية؟
2. دراسة مقارنة بين دور منظمة الأوبك مع دور منظمات أخرى مماثلة في سوق النفط العالمي من أجل الحصول على نتائج أخرى.



قائمة المراجع

المراجع العربية

01- الكتب:

1. محمد أحمد دوري، محاضرات في الاقتصاد البترولي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983 م.
2. حمدين محمد آل شيخ، اقتصاديات الموارد الطبيعية و البيئة، العبيان للنشر، الرياض، الطبعة الأولى، 2007.
3. أحمد رمضان شنقلية، النفط العربي و صناعة تكريره، دار تامة للنشر، جدة، 1980.
4. نوافي الرومي، منظمة أوبك و أسعار النفط العربي الخام، ط 1، الدار الجماهيرية للنشر و التوزيع و الإعلان، الجماهيرية الليبية 2000.
5. سعيد خليفة الحموي، أساسيات إنتاج الطاقة (البترول، الكهرباء، غاز) (الأكاديميون للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2016.
6. حسن عبد الله، النفط العربي خلال المستقبل المنظور، معالم محورية على طريق دراسات إستراتيجية، مركز الإمارات للدراسات و بحوث إستراتيجية، أبو ظبي، 1998.
7. زهدي الشامي، 1985، الأوبك في الاقتصاد العالمي (ط1) دار المستقبل العربي، القاهرة.
8. حافظ برجاس، 2000، الصراع الدولي على النفط العربي (ط1) بيسان، بيروت.
9. صديقي محمد عفيفي، تسويق البترول، عين الشمس، الطبعة التاسعة، 2003.
10. مانع السعيد الغتبية، الأوبك والصناعة البترولية، مطابع التجارة و الصناعة ط 2، بيروت 1974.
11. هباء مجيد موسوي، ثورة أسعار النفط 2004، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.

12. محمد محمود عمار: الطاقة مصادرها و اقتصادياتها، مكتبة النهضة المصرية، مصر، 1989.
13. إيهاب صلاح الدين: الطاقة و تحديات المستقبل، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مصر، 1994.
14. عمار محمد سلو العبادي، تأثير إنتاج منظمة البلدان المصدرة للنفط (الأوبك) بلدان منظمة التعاون و التنمية الاقتصادية للمدة 1910-2010.
15. شكاكطة عبد الكريم ، مكتب العلاقات الدولية ، دراسة حالة " منظمة الأوبك " وأثارها في الاقتصاد والسياسات الطاقوية العالمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر ، 2007 ، 2008.

المراجع الاجنبية:

Foreign References:

1. Alomar IBahim “,world Economic growth and its offe ou Economic of Energy during 190.2005, » MPRA,Poper No,18979
2. Chems Eddine chitour : la plaitique et le nouvel orderepitroliemternational. Edition dalab, Alger, 1995.

مواقع الالكترونية :

LES CITES :

3. <http://DAZ/cheamce EME EUE energy mark etkabsSpechtml 29/2004>.
4. www.oapec. Org
5. [HTTPS://WWW.OPEC.COM](https://www.opec.com).
6. <https://www.Alaraby.ou.uk/supplementec amony>.
7. bp statistical reviw of warld june 2018....._

8. مازن رشيد، تاريخ الصدمات النفطية Mawdou3.com

الأطروحات والرسائل:

1. رحمانى أمال، مستقبل الصناعة النفطية في ظل التنمية المستدامة (حالة الجزائر) أطروحة لنيل الدكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص اقتصاد و تسيير البيئة، جامعة مرياح، ورقلة، 2014.
2. السعيد رويجح، التطور التاريخي لأسعار البترول و أثره على الاقتصاد الجزائري، علوم اقتصادية، علوم تجارية، و علوم التسيير، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، 2012.
3. محمد محمود شوكت، السياسات الدولية للطاقة و أثرها على أسعار عالمية البترولية مع إشارة خاصة إلى السياسة البترولية في جمهورية مصر العربية، أطروحة دكتوراه، كلية التجارة، جامعة عين الشمس 1995.
4. نبيل بوفليح، دور صناديق الثورة السياسية في تمويل اقتصاديات الدول النفطية الواقع و الآفاق مع الإشارة إلى حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه غير منشورة، فرع نقود مالية قسم العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة الجزائر، 03.2011.
5. نبيل مهدي الجنابي و كريم سالم حسين، العلاقة بين أسعار النفط الخام و سعر صرف الدولار، باستخدام التكامل المشترك والنسبية، كلية علوم اقتصادية، جامعة القادسية،
6. مصطفى بوداوت، التحديات التي تواجه مستقبل النفط في الجزائر، المؤتمر العلمي الدولي حول التنمية المستدامة و الكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة، كلية العلوم الاقتصادية، و علوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر.
7. أمينة مخلفي، أثر التطورات لاستغلال النفط على الصادرات، أطروحة دكتوراه، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، 2013.
8. جمعة رضوان، تطورات أسعار النفط و تأثيراتها على الواردات، دراسة حالة الجزائر 1970 2004، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الجزائر 2006، 2007.

9. شكاكطة عبد الكريم. النفط في العلاقات الدولية، دراسة حالة "منظمة الأوبك" وآثارها في الاقتصاد وسياسات الطاقة العالمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، 2007-2008.

القوانين:

1. المادة 25 من دستور المنظمة.
2. القرار 101/18 عام 1969.
3. القرار 134/24 عام 1971.
4. القرار 164/36 عام 1973.
5. القرار 179/44 عام 1975.
6. القرار 83/14 عام 1968 تحول عضوية أبو ظبي إلى دولة الإمارات العربية المتحدة بموجب قرار 167/37 عام 1974 بعد الانضمام أبو ظبي لهذه الأخيرة.

المقالات والتقارير:

1. سعد الله داوود، تشخيص المتغيرات الجديدة في سوق النفط و أثرها على استقرار الأسعار 2008-2009، مجلة الباحث، عدد 9، 2011.
2. محمد مصطفى الخياط، أسعار النفط، صعود المؤشرات، مجلة الكهرباء و الغاز عدد 2، أبريل 2008.
3. منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول، (2017).



قائمة الملاحق

الملحق (01)

متوسط سعر البرميل النفط الخام السنوي حسب منظمة الأوبك ما بين سنتي 2000-

2017.

السنوات	متوسط سعر برميل الخام السنوي -دولار-
2000	27.60
2001	23.12
2002	24.36
2003	28.10
2004	36.05
2005	50.59
2006	61
2007	69.04
2008	94.10
2009	60.86
2010	77.38
2011	107.46
2012	109.45
2013	105.87
2014	96.29
2015	49.49
2016	40.68
2017	52.51

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على ; Statista, Available online at ;

<https://www.statista.com/statistics/262858/change-in-opeac-crude-oil-prices-since-1960/frameopec-statistics>, Retrieved the.

الملحق (02)

احتياطي النفط عربيا و عالميا 2013-2017 (مليار برميل عند نهاية السنة).

نسبة التغير 2016 % 2017-	2017*	2016	2015	2014	2013	
0.0	97.80	97.80	97.80	97.80	97.80	الإمارات
0.0	0.12	0.12	0.12	0.12	0.12	البحرين
0.0	0.43	0.43	0.43	0.43	0.43	تونس
0.0	12.20	12.20	12.20	12.20	12.20	الجزائر
0.0	265.46	265.46	265.46	265.58	265.85	السعودية
0.0	2.5	2.5	2.5	2.5	2.5	سورية
0.0	148.766	148.766	143.10	143.07	145.30	العراق
0.0	25.2	25.24	25.24	25.24	25.24	قطر
0.0	101.50	101.50	101.50	101.50	101.50	الكويت
(0.0)	48.36	49.363	49.52	48.42	48.40	ليبيا
0.0	3.47	3.47	3.47	4.40	4.20	مصر
(0.0)	706.84	706.84	702.33	702.26	703.53	إجمالي دول الأعضاء
0.0	1.50	1.50	1.50	1.50	1.50	السودان
0.0	5.373	5.373	5.31	5.50	5.50	عمان
0.0	2.67	2.67	2.67	2.67	2.67	اليمن
(0.0)	716.38	716.39	711.81	711.93	713.20	إجمالي الدول العربية
0.0	8.3	8.3	8.3	8.3	8.8	الإكوادور
(0.0)	9.5	9.5	8.4	8.4	9.0	أنغولا
10.6	157.2	157.4	157.5	157.5	157.8	إيران
0.0	100.0	100.0	100.0	100.0	99.4	فنزويلا
0.0	2.0	2.0	2.0	2.0	2.0	الغابون
0.0	1.1	1.1	1.1	1.1	1.1	غينيا الاستوائية
1.1	37.5	37.1	37.1	37.1	37.1	نيجيريا
5.4	333.55	316.36	314.40	314.40	315.28	إجمالي دول أوبك غير العربية
1.7	1033.87	1016.69	1010.21	1009.21	1011.57	إجمالي دول أوبك
(2.7)	12.6	12.99	16.81	15.31	15.05	البرازيل
(19.3)	2.1	2.56	2.75	2.98	2.98	المملكة المتحدة
(3.5)	6.4	6.61	5.14	5.50	5.83	النرويج
0.6	35.4	35.23	39.90	36.50	33.40	الولايات المتحدة
(8.7)	6.6	7.26	9.71	9.81	10.07	المكسيك

18.8	5.1	4.32	4.56	6.00	6.00	كندا
0.0	119.79	119.79	119.79	119.79	118.89	كومونولث الدول المستقلة
0.0	7.00	7.00	7.00	7.00	7.00	منها:أذربيجان
0.0	0.6	0.6	0.59	0.59	0.59	أوزبكستان
0.0	0.60	0.60	0.60	0.60	0.60	تركمانستان
0.0	80.00	80.00	80.90	80.90	80.00	روسيا الاتحادية
0.0	3.00	3.00	3.00	3.00	3.00	كازاخستان
0.0	25.63	25.62	25.10	24.65	24.38	الصين
(0.0)	185.9	195.67	41.83	38.57	40.41	باقي دول العالم
0.26	1449.51	1445.80	1291.47	1285.44	1285.49	إجمالي العالم
	48.8	48.9	54.4	54.6	54.7	نسبة الدول الأعضاء للعالم (%)
	49.4	49.5	54.1	55.4	55.5	نسبة الدول العربي للعالم (%)
	71.3	70.3	78.2	78.5	78.7	نسبة دول الأوبك للعالم (%)

بيانات تقديرية:

الأرقام بين قوسين تعني سالبا

انضمت غينيا الاستوائية إلى أوبك في شهر أيار/مايو 2017

أ/ احتياطات كل من السعودية و الكويت تشمل نصف احتياطي المنظمة المقسومة.

ب/ احتياطي العالمي لا يشمل احتياطات النفط الثقيلة جدا و اليومين في فنزويلا.

ج/ احتياطي كندا لا يشمل احتياطات النفط غير التقليدية. و منها الاحتياطي الموجود في

رمال القارة.

مصادر أخرى:

BP statistical Review of world Energy. Jun 2017

Oil and Gas Journal 1 jan 2018

OPEC Annal statistical Bullact 2017.

الملحق (03):

إنتاج السوائل الهيدروكربونية عربيا و عالميا، 2013-2014 (ألف برميل/يوم).

إنتاج النفط.

نسبة التقدير -2016 % 2017	2017*	2016	2015	2014	2013	
(3.5)	2968	3075	2971	2794	2797	الإمارات
2.7	207.0	202.0	202.0	202.0	197.0	البحرين #
(15.2)	.39	46.0	47.2	54.2	62.7	تونس +
(7.4)	1061	1146	1157	1193	12.3	الجزائر
(4.9)	9949	10460	10191	9701	9640	السعودية
100.9	16	7.97	9.7	10	31	سورية 1
7.4	4471	4164	3744	3110	2980	العراق
(7.1)	599	645	649	709	724	قطر
(6.7)	2705	2898	2883	2866.8	2921.6	الكويت
105.3	803	390	401.5	480	993.3	ليبيا
(4.1)	543.6	567.0	596.2	593.4	579.6	مصر
(1.0)	23362	23601	22851.5	21713.4	22129.2	إجمالي دول الأعضاء
(1.7)	100.3	102	105	122	117.8	السودان
(4.6)	867.4	909	882	857	841	عمان **
26.9	30.2	24	44	140.4	158.8	اليمن
(1.1)	24360	24636	23882.5	22832.8	23246.8	إجمالي الدول العربية
(3.5)	530	549	543	557	526.4	الإكوادور
(4.7)	1640	1722	1767	1652	1701.2	أنغولا
7.8	3872	3592	3152	3121	3575	إيران
(11.6)	2124	2403	2654	2683	2789	فنزويلا
(9.4)	199	220	220	231.3	294.1	الغابون
(39.9)	142	236.3	245.3	236.9	223.1	غينيا الاستوائية
2.4	1554	1518	1748	1807	1753	نيجيريا
(1.7)	10061.0	10239.5	10329.3	10288.2	10801.8	إجمالي دول أوبك غير الغربية
1.2	32617.0	33017.9	32325.8	31142.0	32060.7	إجمالي دول أوبك
4.2	2620	2515.0	2429.0	2224.5	2029.0	البرازيل
(4.4)	904.6	946.0	893.6	768.0	798.0	المملكة المتحدة
(0.3)	1625.6	1630.0	1603.7	1524.0	1517.0	النرويج

3.7	9184.5	8857.0	9415.0	8467.4	7449.5	الولايات المتحدة
(6.8)	2008	2154.0	2307.5	2434.2	2531.5	المكسيك
5.7	3900	3689.0	3696.0	2777.8	2504.2	كندا
1.1	13864	13710.4	13412.1	13400.0	13315.0	كومنولث الدول المستقلة
(5.2)	774.5	816.6	838.5	792.9	815.0	منها: أذربيجان
(6.5)	55.9	59.8	63.7	72.0	68.0	أوزبكستان
(1.3)	227	230.0	231.0	235.0	229.0	تركمانيستان
0.7	11001	10924.0	100622.2	10087.1	10047.3	روسيا الاتحادية
8.2	1725	1595.0	1581.0	1361.4	1398.5	كازاخستان
(3.2)	3877	4003.1	4292.4	4201.0	4175.0	الصين
(4.6)	7490.2	7855.1	6654.2	77413	7029.0	باقي دول العالم
(0.4)	79894.8	80235.5	78915.3	76659.2	75396.8	إجمالي العالم
	29.2	29.4	29.0	28.3	29.4	نسبة الدول الأعضاء للعالم (%)
	30.5	30.7	30.3	29.3	30.8	نسبة الدول العربي للعالم (%)
	40.8	41.2	41.0	40.6	42.5	نسبة دول الأوبك للعالم (%)

الأرقام بين قوسين تعني سالبا.

مصادر أخرى

Oil @ Gas Journal 1 jan 2017

.OPEC Annal statistical Bulletin 2016

JODI Data Initiative.

ملخص:

جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على دور منظمة الدول المصدرة للبترول (OPEC) هي ضبط السوق الدولية للنفط، وهدفت إلى محاولة الإلمام بأهم الخصائص العامة للبترول وما ينتجه وأيضا العوامل المؤثرة على أسعاره مبرزا فيه أنواع أسعار النفط و تطوره التاريخي.

تطرقنا في هذه الدراسة التحديات التي تواجه منظمة الأوبك حيث ضم هيكل كجهاز متخصص للدول المصدرة وهدفت إلى إيجاد الاستقرار في أسعار النفط العالمية بالمستويات العادلة، وإطار الاستراتيجيات المتعلقة بالمنظمة و المتعلقة بالأسعار و مستقبل النفط مع ظهور الطاقة المتجددة.

ومن هذا المنطق تهدف دراستنا محاولة التعرف على إشراف دور منظمة الأوبك في التحكم في أسعار النفط بغية المحافظة على توازن السوق النفطية العالمية.

توصلنا في نهاية البحث إلى صحة الفرضيات أي وجود اثر لدور الأوبك في السوق النفطية العالمية وان أسعار النفط تتحدد وفق قانون العرض والطلب وعوامل أخرى.

الكلمات المفتاحية: منظمة أوبك، السوق الدولية للنفط، أسعار البترول

Abstract:

This study aims at highlighting the role of the Organization of Petroleum Exporting Countries (OPEC) in controlling the international oil market. The aim of this study is to try to understand the general characteristics of oil and its production, as well as the factors affecting its prices, highlighting the types of oil prices and its historical development.

At the end of the research, we reached the validity of the hypotheses, namely, the existence of an impact on the role of OPEC in the world oil market and that oil prices are determined according to the law of supply and demand and other factors.

Keywords: OPEC, International Oil Market, Oil Prices